

٦١. السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان المصنف عليه رحمة الله يتكلم عن بعض الصادقين من الصحابة رضي الله عنهم. وما تعرضوا له من الاذى والتعذيب - [00:00:00](#)

تكلم عن ابي بكر رضي الله عنه محمد تتكلم عن بلال وعمار ثم تكلم عن سعد ابن ابي وقاص ومصعب ابن عمير وخباب وخباب ابن الارت وصلنا الى كلامي على ابن مسعود رضي الله عنه. قال المصنف عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه كان منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:30](#)

في معاملتي للناس حكيما. وكان يعامل الاكابر وزعماء القبائل بلطف وترفق وكذلك الصبيان وكذلك الصبيان الصغار. فهذا ابن مسعود رضي الله عنه يحدثنا عن لقائه اللطيف برسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول كنت غلاما يافعا - [00:01:00](#)

ارى غنما لعقبة ابن ابي معيط. فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فقال يا غلام هل من لبن قلت نعم ولكني مؤتمن مؤتمن على هذه الغنم لا استطيع ان اسقيكم منها. قال هل من شاة لم ينزع عليها فحل؟ شاء لم يجامعها فحل - [00:01:20](#)

اتيت بشيء. طبعا الشاة التي لم ينزل عليها فحم ليس فيها. هم. ليس فيها. لبن. نعم نعم؟ يافعا. يافعا ايه قويا شابا قويا ظلما قويا. فنزل لبن فمسح ضرعها فنزل - [00:01:40](#)

لبن في حلباء في اناء فشارب وسقى ابا بكر ثم قال للضرع اخلص فقلص. يعني تقلص اي قل اخلص يعني ارجع كما قلت قال ثم اتيت بعد هذا لان قلص الظل اي قل الظل. ثم اتيت بعد هذا فقلت يا رسول الله علمني من هذا القول فمسح رأسي - [00:02:00](#)

وقال يرحمك الله فانك غليم معلم يرحمك الله فانك غليم معلم. وليم معلم يعني صبي معلم. الله عز وجل سيعلمه وبالفعل كان كذلك ابن مسعود رضي الله عنه كان من علماء الصحابة. كان هذا قول اسلامه يرحمكم دعاء يا سلام. نعم - [00:02:20](#)

ماذا؟ هو ما كان مسلم في هذه الحالة صح؟ ما كان ماذا؟ مسلم. لا مكان مسلما. ولا يرحمك الله انك ولي معلم يدعو له النبي عليه الصلاة والسلام. لا بأس. لا بأس بالأس بالدعاء للكافر ان يهديه الله. الهداية - [00:02:51](#)

لا وهكذا كان مفتاح اسلام وهكذا كان مفتاح اسلامه كلمتين عظيمتين. الاولى قالها عن نفسه. الاولى قالها نفسي اني مؤتمن والثانية كانت من الصادقين المصدوق حيث قال له انك غنيم معلم. ولقد كان لهاتين الكلمتين دور عظيم في حياته رضي الله عنه - [00:03:10](#)

واصبح فيما بعد من اعيان علماء الصحابة رضي الله عنهم. ودخل عبدالله في ركب الايمان وهو يمخر عباءة بحار الشركي في قلعة الاصنام. نقول مخر البحر اي شق البحر. شبه الشرك ببحر يشقه من سار فيه - [00:04:08](#)

في قلعة الاصنام فكان واحدا من اولئك السابقين الذين منعهم الله في قرآته العظيم. كان عبدالله واحدا من السابقين الذين مدحهم الله في قرآته العظيم. انا لا اريد شيئا. جزاك الله خيرا لاول شيء. نعم طيب - [00:04:28](#)

يمخر البحار. مخر البحر اي شقه. هذه كناية امراض الشديد جدا تعال في البحر عندما تمشي فيه السفينة ماذا تفعل السفينة في البحر؟ كانها تشق صغير - [00:04:49](#)

في قلعة في قلعة الاصنام في بلد الاصنام. في بلد الشركة. تعرف القلعة ها الحصن. مرة اخرى قال كان لهاتين الكلمتين دور عظيم في

حياته. واصبح فيما بعد من اعيان علماء الصحابة رضي الله عنه. ودخل عبدالله في ركب الايمان - [00:05:09](#)

ويمخر بحار الشرك يشق بحر الشرك في قلعة الاصنام في بلد الشرك. فكان واحدا من اولئك السابقين الذين منحهم الله في قرآنه العظيم. وقد قال عنه ابن حجر احد السابقين الاولين اسلم قديما وهاجر الهجرتين. وشهد بدرا والمشاهد بعدها ولازم النبي صلى الله -

[00:05:39](#)

عليه وسلم. وكان صاحباً عليه اي فضل اعظم من هذا الفضل؟ كان صاحباً عليه كان يحمل نعلي النبي عليه الصلاة والسلام. اول من جهر بالقرآن وبالرغم من ان ابن مسعود رضي الله عنه كان حليفاً وليس له عشيرة تحميه. الحنيف هو الذي ليس من القوم ولكنه دخل

- [00:05:59](#)

في حمايتهم دخل في حمايتهم وليس منهم مفهوم هذا نعم قال مع انه كان ضئيل الجسم دقيق الساقين فان ذلك لم يحل دون ظهور شجاعته. مع انه كان ضعيفا وضعيفا الا انه كان قوي القلب - [00:06:19](#)

رضي الله عنه وقوة نفسه رضي الله عنه ولهم مواقف رائعة في ذلك. منها ذلك مشهد مثير في مكة. وابان الدعوة في وقت الدعوة.

وشدة وطأة قريش عليها. شدة ايداء قريش المسلمين - [00:06:41](#)

فلقد وقف على ملأهم. وقف على كبار قريش. وجهر بالقرآن ففرع به اسماعهم المغفلة وقلوبهم المغلقة فكان اول من جهر بالقرآن بعد

رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة اجتمع يوما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والله ما سمعت قريش بهذا هذا

القرآن يجهر لها به قط - [00:07:01](#)

فمن رجل يسمعهم؟ يعني من رجل منا يقوم فيسمعهم القرآن فقال عبدالله بن مسعود انا قالوا انا نخشاهم عليك. لماذا؟ لانه ليس له

حماية. احد يحميه. هم. انما نريد رجلا له عشيرة يمنعونه - [00:07:31](#)

من القول ان ارادوا ان يقتلوه يمنعونهم ويحفظونه. قال دعوني فان الله سيمنعني. قال فغضب ابن مسعود حتى اتي

المقام في الضحى وقريش في انديتها حتى قام عند المقام فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:07:54](#)

رافعا بها صوته الرحمن علم القرآن. قال ثم استقبلها يقرأها. قال فتأملوه فجعلوا يقولون ماذا قال ابن ام عبد؟ قال ثم قالوا انه ليتلو

بعض ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. فقاموا اليه فجعلوا يضرب - [00:08:14](#)

في وجهه وجعل يقرأ حتى بلغ منها ما شاء الله ان يبلغ. ثم انصرف الى اصحابه تأثروا في وجهه. فقالوا له هذا الذي خشينا عليك. قال

ما كان اعداء الله اهون علي - [00:08:34](#)

منهم الان. الان ازداد يقيني بان هؤلاء لا شيء. ولئن شئتم لاغادينهم بمثلها غدا. قال لا حسبك قد اسمعتهم ما يكرهون وبهذا كان

عبدالله بن مسعود اول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غرورة لا شك ان هذا العمل - [00:08:54](#)

الذي قام به عبد الله يعتبر تحديا عمليا لقريش. التي ما كانت تتحمل مثل هذا الموقف ويلاحظ جرأة عبد الله عليهم بعد هذه التجربة

على الرغم مما اصابه من الازى - [00:09:18](#)

خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه كان اسلام خالد قديما لرؤيا رآها عند باول ظهور النبي صلى الله عليه وسلم. اذ رأى كأنه وقف

على شفير النار وهناك من يدفعه فيها. والرسول يلتزمه - [00:09:38](#)

لئلا يقع معنى يلتزموا يضمنوا ففرع من نومه معتقدا ان هذه الرؤيا حق فقصها على الصديق فقال له اريد بك خيرا هذا رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاتبعوه. فذهب اليه فاسلم. واخفى - [00:09:58](#)

خوفا من ابيه. لكن اباه علم لما رأى كثرة تغيبه عنه. فبعث اخوته الذين لم يكونوا قد اسلموا بعد في طلبه. فجيء فانبه وضربه بمقرعة

اي مقرعة مثل العصا او عصا كانت في يده حتى كسرها على رأسه ثم حبسه بمكة - [00:10:18](#)

ومنع اخوته من الكلام معه وحذرهم من عمله. ثم ضيق عليه الخناق. ضيق عليه الخناق. يعني شدد عليه. هذا تعبير شدد عليه. فاجاب

وقطع عنه الماء ثلاثة ايام وصابر محتسب. ثم قال له ابوه والله لا تمنعك القوت. قال خالد ان منعني - [00:10:38](#)

ان الله يرزقني ما اعيش به. وانصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يكرمه ويقول معه. ثم رأى ان يهاجر الى الحبشة مع

من من المسلمين في المرة الثانية. رضي الله عن خالته. عثمان ابن مظعون لما اسلم عدا عليه قوم بنو جمح. عدو - [00:10:58](#)

لماذا اعتدوا عليه ضربوه. فاذوه وكان اشد هم عليه واكثرهم ايداء له امية بن خلف. ولذلك قال بعد ان خرج الى الحبشة وعاتبوه اخرجتني من بطن مكة اثما واسكنتني في صرح بيضاء تقعد. تريش نبالا لا يواتيك - [00:11:18](#)

في شوها تليج نبالا لا يواتيك ريشها. وتبري نبالا لك اجمع. وحاربت اقواما كراما اعزة. واهلكت اقواما بهم كنت تفزع. ستعلم ان نابتك يوما ملمة واسلمك الاوباش ما كنت تصنع. قال اخرجتني - [00:11:48](#)

من بطن مكة آثما. آثما ناب حال من من؟ الذي يتكلم يا شيخ. نعم؟ عثمان لا الحيل حل من من؟ من هو يخاطب من؟ يخاطب ابيه ابن خلف. ويخاطب ابن خلف. هم. يخاطب امية ابن خلف. قال اخرجتني - [00:12:18](#)

من بطن مكة اثما. يعني انت عندما اخرجتني كنت ماذا؟ كنت اثما. نعم؟ نعم؟ يعني اثما. من حال كونك اثما. حال كونك اثما. نعم اخرجتني من بطن مكة اثما. يعني - [00:12:38](#)

حال كونك اثما. واضح؟ واسكنتني في صرح بيضاء تقطع قدع الناس اي تتابع الناس. نعم. تتابع الناس. القطع هو التتابع القضاء هو التتابع. ويقصد بيضاء التي تدفع هي السفينة. السفينة من اسكنتني في صرح بيضاء لان عثمان ذهب الى اين - [00:12:58](#)

ذهب الينا عثمان ذهب الى الحبشة هاجر الى الحبشة في سفينة. فانت اسكنتني في صاحب اضاءة تخضع اراد سفينة تدفع. نعم؟ تريش نبالا لا يواتيك ريشها. راشي النبل اي لزق عليه الريش - [00:13:38](#)

راس النبلة اي لزق عليه الريش راش النبلة راش النملة اي الزق علي الريش. الزق عليه الريش الزق عليه الريش. يعني الزقته وضع عليه. تالف اه تعرف النبل؟ اه. في اخره ما بيريش. اها. لزق. اه - [00:13:58](#)

لزق علي يا باشا فريش نبالا لا يواتيك ريشها. معنى لا يواتيك ريشها. يعني انت تصنع نبالا لا تستطيع ان تلتزق عليها الريش يعني انت قربت معنى البيت قبل ان اشرح الفاظه ويريد ان يقول له انت قربت من لا يستحق التقريب وابتعدت - [00:14:28](#)

من ينفعل؟ انا كنت انفعك وانت ابتعدتني طردتني. وقربت من لا يستحق التقريب. فعبّر عن من لا يستحق التقريب بالنبال التي لا يمكن انطراش معنى تراش؟ يلزق عليها الريش. فهذا معنى تاريخ نبالا لا يواتيك ريشها. معنى لا يواتيك ريشها. لا يواتيه يعني لا يناسبه - [00:14:52](#)

لا يمكنه لا يمكنك ان تلتصق عليها النيش. تريش نبالا لا يواتيك ريشها واضح معنى البيت هذا وتبري نبالا ريشها لك اجمع وتبري نبالا ريشها لك اجمع. هذا التعبير عن من؟ عن نفسه عن عثمان عن نفسه - [00:15:12](#)

انا اصلا كنت معك وكنت انصرك لو اسلمت فانت تدري نبالا ريشها لك اجمع. انا كنت معك فانت كانتك تضع المعروف في غير اهله. تضع المعروف في من لا ينفعلك وتترك من؟ ينفعلك. وحاربت اقواما - [00:15:42](#)

نعم؟ بنى النبلة تعرف القلم؟ اه. بنى النملة لانه قبل ان يصنع النملة لابد ان يبريه. وتبني نبالا ريشها لك اجمع. وحاربت اقواما كراما اعزة. واهلكت اقواما كنت بهم تفزع. حاربت اقواما - [00:16:02](#)

ومن اعزة نحن كنا كراما وانت حاربتنا وكنا سننصرك. واهلكت اقواما بهم كنت تفزع. كنت تفزع اي تذهب الى النصره اصل الفرع الخوف والمقصود بالفرع هنا ماذا؟ اذا نزل بك مصيبة كانوا ينصرونك. كانوا ينصرونك. ستعلم انابتك يوما - [00:16:22](#)

ملمة ان اصبك يوما مصيبة واسلمك الاوباش ما كنت تصنعه. يعني ما كنت تصنعه هذا المفعول به لتعلم. والاوباش اشم الضعفاء او الداخلون في القوم وليس منهم وهم ليسوا منهم. الاوباش الضعفاء الداخلون في القوم وهم ليسوا منهم. البيت الاخير مع - [00:16:42](#)

ستعلم عندما تنزل بك المصيبة ويترك الضعفاء ما كنت تصنعه. استغيت عن الاقوياء وجعلتهم يهاجرون من مكة الى الحبشة ويركبون البيضاء التي تقضى اي تدفع وابقى وابقيت عندك الاوباش الضعفاء - [00:17:02](#)

فالذين لا ينصرونك. بقي عثمان بن مظعون فترة في الحبشة السفينة قلاع للسفينة. السفينة صح؟ اه وتقضى ان تدفع. سفينة تدفع بقي عثمان فترة في الحبشة. لكنه لم يلبث ان عاد منها ضمن من عاد من المسلمين في المرة الاولى - [00:17:22](#)

ولم يستطع ان يدخل مكة الا بجوار من الوليد ابن المغيرة. حيث ظل يغدو في جواره انا مطمئنا فلما رأى ما يصيب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من البلاء وما هو فيه من العافية لانه في جوار الوليد انكر ذلك على نفسه وقال والله ان غدوي - [00:17:52](#) رواحي انا بجوار رجل من اهل الشرك. واصحابي واهل ديني يلقون من البلاء والاذى في الله ما لا يصيبني. لنقص كبير في نفسي

فهمت ماذا قال؟ نعم؟ مسابقة المرشد في عضو نفسه يعني يمشي معه ويكون معه بجواري كذا - [00:18:12](#) لا المشرك يحميك هو في جوار المشرك. نعم. في جواره. تمام؟ في حمايته يعني. ولكن باقي الصحابة يعذبون. فهو لم يرض بهذا. لم يرضى ان يعذب اصحابه وهو امن. فذهب الى الوليد بن المغيرة وقال له يا ابا عبد شمس وفت ذمتك - [00:18:32](#) قد وفت ذمتك. وقد رددت اليك جوارك. فقال لما يا ابن اخي؟ فلعلك اوديت. او انتهكت؟ قال لا. ولكني ارضى بجوار الله تعالى ولا

اريد ان استجير بغيره. قال فانطلق الى المسجد فاردد علي جواري علانية كما اجرتك علانية - [00:18:52](#) فانطلق الى المسجد فرد عليه جواره امام الناس. ثم انصرف عثمان الى مجلس من مجالس قريش فجلس معهم. وفي لبيد بن ربيعة الشاعر ينشدون فقال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل؟ قال عثمان صدقت. واستمر لبيد في انشادي فقال وكل نعيم لا محالة -

[00:19:12](#)

الزائد فقال عثمان صدقت. نعيم الجنة لا يزول. كتبنا يا شيخ. نعم؟ كذبت. نعيم الجنة لا يزول. قال لبيد يا معشر والله ما كان يؤذى جليسيكم. فمتى حدث هذا فيكم؟ فقال رجل من القوم ان هذا سفيه في سفهاء معه - [00:19:37](#) قد فارقوا ديننا فلا تجدن في نفسك من قوله. يعني لا تحزن من قوله. فرد عليه عثمان حتى شري امرهما يعني عظم امرهما. كبرت

المشكلة. فقام اليه الرجل فلطم عينه فاخضرت - [00:19:57](#) يعني لطموا عين عثمان ابن مضعون فاخضرت معنى اخضرت تلتفا عندما تضرب احد في عينه تصبح خضراء. نعم. والوليد بن المغيرة قريب يرى ما بلغ من عثمان فقال اما والله يا ابن اخي ان عينك لغنية عما اصابها. ولقد كنت في ذمة منيعة. فقال عثمان والله ان

[00:20:17](#) عيني الصحيحين فقيرة الى -

لمثل ما اصاب اختها في الله. واني لفي جوار من هو اعز منك. واقدر يا ابا عبد شمس، واقدر يا عبد شمس، اعز واقدر. ثم عرض عليه الوليد مرة اخرى فرفض. مفهوم القصة. فرضي ان يضرب ويؤذى في سبيل الله - [00:20:37](#) الا يكون في ديوان مشرك دون اخوانه. وهذا يدل على مدى قوة ايمانه رضي الله عنه ورغبته في الاخرة والمثوبة عند الله. ولذلك لما

مات رأت ام العلاء الانصارية وكان عثمان ممن وقع في سهمها عندما اخترع الانصار على سكنى المهاجرين في المنام. طيب -

[00:20:57](#)

اما ما معناه كان عثمان ممن وقع في سميته عندما اخترع الانصار على سفنى المهاجرين. لما جاء المهاجرون الى المدينة اقرع النبي عليه الصلاة والسلام اين المهاجرين والانصار؟ فكان كل واحد من الانصار ياخذ ما له - [00:21:17](#) واحنا المهاجرين يسكنوا معه. مم. فوقع عثمان في اسرة من؟ اسرة ام العلاء. الانصارية. طيب. ماذا رأت ام العلاء لما مات رأت في

المنام ان له عينا تجري. فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك عملوه. وادي - [00:21:32](#) وبالجنة رضي الله عنه. وغير هؤلاء من الصحابة الكرام تعرض للتعذيب وهكذا نرى اولئك الرهط من الشباب القرشي. قد اقبلوا على

اخوة الرسول واستجابوا لها. والتفوا حول صاحبها على الرغم من مواقف ابايهم وذويهم. واقربائهم المتشددة تجاههم - [00:21:52](#) فضحوا بكل ما كانوا يتمتعون به من امتيازات قبل دخولهم في الاسلام. وتعرضوا للفتنة فيما عند الله تعالى من الاجر والثواب.

وتحملوا اذى كثيرا. وهذا فعل الايمان في النفوس عندما يخالطها - [00:22:12](#) فتستهين بكل ما يصيبها من عنة وحرمان. اذا كان ذلك يؤدي الى الفوز برضا الله تعالى قال وجلته. هذا ولم يكن التعذيب والاذى

مقصورا على رجال المسلمين دون نساءهم. وانما طال - [00:22:32](#) ايضا قسط كبير من الاذى. والعنت بسبب اسلامهن. كسمية بنت خياط. وفاطمة بنت الخطاب وليبية جارية بني المؤمل وذو النيرة الرومية والنهدية وابنتها وام عبيس وحمامة ام بلال وغيرهن كل هؤلاء من النساء. اللواتي ابتلينا بلاء شديدا في - [00:22:52](#)

العهد المكي. حكمة الكف عن القتال في مكة واهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بالبناء الداخلي. كان المسلمون يرغبون في الدفاع عن انفسهم. ويبدو ان الموقف السلمي اغاض بعضها هم خاصة الشباب منهم. وقد اتى عبدالرحمن بن عوف واصحابه رضي الله عنهم الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة. فقالوا يا نبي الله كنا - [00:23:16](#)

ففي عزة ونحن مشركون فلما امرنا اذلة. قال اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم. وتعرض بعض الباحثين للحكمة الربانية في عدم فرضية القتال في مكة ومن هؤلاء الاستاذ سيد قطب رحمه الله تعالى فقد قال لا نجزم بما نتوصل اليه لان - [00:23:47](#)

لنا حينئذ نتألى على الله ما لم يبين لنا من حكمة. يعني لا يجوز ان تجزم في الحكمة. انما يمكن ان تجتهد في ذكرها ونفرض اسبابا وعللا قد لا تكون هي الاسباب والعلل الحقيقية او قد تكون. ذلك ان شأن المؤمن امام اي تكليف او اي - [00:24:12](#)

في حكم من احكام الشريعة هو التسليم المطلق لان الله سبحانه هو العليم الخبير. وانما نقول هذا هذه الحكم والاسباب من باب الاجتهاد. وعلى انه مجرد احتمال. لانه لا يعلم الحقيقة الا الله - [00:24:32](#)

ولم يحددها هو لنا. ويطلعنا عليها بنص صريح. ومن هذه الاسباب والحكم والعلل بايجاز ان الكف عن القتال في مكة ربما لان الفترة المكية كانت فترة تربية في بيئة معينة لقوم معينين. واصطروف معينة. ومن اهداف التربية في مثل - [00:24:52](#)

لهذه البيئة تربية الفرد العربي على الصبر. على ما لم يصبر على ما لا يصبر عليه عادة من الضيم حين سيقع عليه. او على من يلوذون به ليخلص من شخصه. ده يمشي يا جماعة. الضيم الذل - [00:25:22](#)

التربية في مثل هذه البيئة. يعني هو الان سيتكلم على بعض الاسباب التي امر الله بسببها بكف اليد عن القتال في مكة. حلو تربية الفرد للانسان يعني المقصود بالفرد الانساني لوحده يعني تربية كل انسان منه - [00:25:42](#)

على الصبر. على ما لم يصبر عليه عادة من الضيم حين يقع عليه. العرب كأنه لا يصبرون على الذل. اذا وقع عليهم الضيم الذل او على من يلوذون به ليخلص من شخصه ويتجرد من ذاته فلا يندفع فلا يندفع - [00:26:02](#)

اول مؤثر ماذا يخلص من شخصه؟ يعني لا يعظم نفسه يخلص من شخص يعني لا يعظم نفسه. وهذا معنى يتجرد من ذاتي ايضا يعني يخرج من تعظيم نفسه فلا يندفع لاول مؤثر فلا يندفع - [00:26:22](#)

لاول مؤثر. نعم؟ من تكلم الليلة اسما سريعا. من؟ او بدأ بموضوع ولا يتأسون اه يعني ليه اغضب بسرعة؟ لا يغضب لنفسه. نعم. فلا ينتفع لاول مؤثر. ولا يهيج لاول مهيج - [00:27:02](#)

ومن ثم يتم الاعتدال في طبيعته. وحركته. ثم تربية على ان يتبع نظام المجتمع الجديد. باوامر القيادة الجديدة. حيث لا يتصرف الا وفق ما تأمره مهما يكن مخالفا لمألوفه وعادته. يعني من من حكم التربية على عدم القتال في مكة ان يتجرد - [00:27:22](#)

من ذاته لا يعظم نفسه ولا يغضب لها. ان يطيع القيادة حتى فيما خالفه. ها؟ هواء ما تعود عليه ثم تعود على ماذا؟ تعود على الا يظلم. والقيادة تأمره الا يرد الا يقاتل. مهما يكن مخالفا لمألوفي وعادته. وقد كان - [00:27:58](#)

هو حجر الاساس في اعداد شخصية العربي المسلم لانشاء المجتمع المسلم. ما معنى حجر الاساس كان حجر الاساس يعني كان الركن الاساسي. حجر الاساس الركن. كان هذا الركن في اعداد الشخصية العربي المسلم لانشاء المجتمع المسلم. هو - [00:28:18](#)

ان يتعلم السمع والطاعة حتى ان خالفت هواه. ربما كان ذلك ايضا الحكمة الاخرى. لان الدعوة السلمية اشد اثرا وانفذ في مثل قريش ذات العنجهية والشرف. العنجهية الكبر. العنجهية معناها ماذا؟ الكبر - [00:28:38](#)

العرب كانوا متكبرين. فالدعوة السلمية بدون قتال هذا قد يعني لا يثير كبرهم قد يدفعها القتال معها في مثل هذه الفترة الى زيادة العناد. ونشأة ثورات دموية جديدة. كثارات العرب المعروفة امثال داحس - [00:28:57](#)

الغبراء وحرب الباسوس. داحس والغبراء والباسوس كلها حروب. حرب داحس والغبراء حرب. وحرب الباسوس حرب. وداحس والغبراء اسم لفرنسين حدثت حادثة كبيرة بسببها. والباسوس اسم للناقة. حدثت حرب كبيرة بسببها. وحينئذ يتحول الاسلام من دعوة الى - [00:29:17](#)

اثرات تنسى معها فكرته الاساسية. الحساب. ماذا داعش هو اسمه داحس والغبراء اسمان علمان علم علم على حصان حدث حرب بين

اعرب بسببه والباسوس ناقة حدث حرب بسببها قتلها رجل في حادث حرب بين الناس بسببها. وحينئذ يتحول الاسلام. لو كان هناك قتال سيتحول الاسلام من ماذا - [00:29:37](#)

دعوة الى ثارات معنى ثارات ثار كل واحد يريد ان يقتل من؟ قتل سيتحول الانسان من دعوة الى ماذا؟ ها الى ماذا يا مشايخ؟ اهلية. الى حرب اهلية الى ثارات. معي - [00:30:07](#)

وادي الثورات تنسى معها فكرة الاسلام الاساسي. وربما كان ذلك ايضا اجتنابا لانشاء معركة ومقتلة داخل كل بيت. فلم تكن هناك سلطة نظامية عامة هي التي تعذب المؤمنين. ولما كان ذلك موكولا - [00:30:27](#)

الى اولياء كل فرد. ومعنى الابن بالقتال في مثل هذه البيئة ان تبقى معركة ومقتلة في كل بيت. ثم يقال هذا هو الاسلام. ولقد قيل حتى والاسلام يأمر بالكف عن القتال. فقد كانت دعاية قريش في المواسم ان محمدا يفرق بين الوالد وولده - [00:30:47](#)

وتفريقه لقومه وعشيرته. فكيف لو كان يأمر الولد بقتل الوالد والمولى بقتل الولي. كيف سيكون عند الناس سيزدادون بغضا ونفورا من الاسلام. وربما كان ذلك ايضا لما يعلمه الله من ان كثيرا من المعاندين الذين يفتنون - [00:31:07](#)

في دينهم ويعذبونهم سيكونون من جند الاسلام المخلصين. بل من قاداته. الم يكن عمر بن الخطاب من بين هؤلاء الذين يعذبون المسلمين ثم اسلم بعد ست سنوات من البعثة. وربما كان ذلك ايضا لان النخوة العربية في بيئة قبلية من عادات - [00:31:27](#)

ان تتور للمظلوم الذي يتحمل الاذى ولا يتراجع وبخاصة اذا كان الاذى واقعا على كرام الناس فيهم وقد وقعت ظواهر كثيرة تثبت صحة هذه النظرة في هذه البيئة. اي نظرة؟ نعم عندما ترى يعني مثلا لا يحدث - [00:31:47](#)

في غزة الان. من استضعاف الناس وظلمهم وقتلهم. هذا يكون سبب ان كثيرا من الكفار الذين كانوا مع اليهود اصبحوا ضدهم يعني حكمة ايضا وبخاصة اذا كان الاذى واقعا على كرام الناس فيهم. وقد وقعت ظواهر كثيرة تثبت صحة هذه النظرة - [00:32:07](#)

تثبت صحة هذه النظرة. في هذه البيئة. فابنوا الدغنة لم يرضى ان يترك ابا بكر وهو رجل كريم يهاجر ويخرج من مكة. ورأى في ذلك العرب وعرض على وعرض عليه جواره وحمايته واخر هذه الظواهر نقد صحيفة الحصار لبني هاشم في شاب ابي طالب كما سيأتي. من الذي نقد الصحيفة - [00:32:27](#)

الكفار عندما رأوا ظلم المسلمين. وربما كان ذلك ايضا لقلّة عدد المسلمين حينئذ وانحصارهم في مكة. حيث لم تبلغ الدعوة بقية الجزيرة او بلغت ولكن بصورة متناثرة متفرقة. حيث كانت القبائل تقف على الحياد من معركة داخلية بين قريش وبعض ابنائها - [00:32:55](#)

وقف على الحياد وقف على الحياد تعبير معناه لم ينصر هؤلاء ولم ينصر هؤلاء. نعم هذا وقف على الحياد. لم ينصر هؤلاء ولم هؤلاء انتم معي طيب لترى ماذا يكون مصير الموقف؟ ففي مثل هذه الحالة قد تنتهي المعركة المحدودة دون قتل المجموعة المسلمة القليلة وحتى - [00:33:15](#)

لو قتلوهم اضعاف من سيقتل منهم. ويبقى الشرك. ولا يقوم الاسلام في الارض نظام. ولا يوجد له كيان واقعي وهو دين جاء ليكون منهج حياة ونظام دنيا واخرة. كيانا واقعي او وجود واقعي. الكيان الوجود - [00:33:55](#)

انه لم تكن هناك ضرورة ظاهرة ملحة اي شديدة لتجاوز كل هذه الاعتبارات كلها. يعني لا يوجد حاجة للقتال في مكة. وتفويت كل هذه المصالح التي ذكرها والامر بالقتال ودفع الاذى لان الامر الاساسي في هذه الدعوة كان قائما ومحققا. وهو وجود الدعوة - [00:34:15](#)

ووجودها في شخص الداعية محمد صلى الله عليه وسلم. وشخصه في حماية السيوف بني هاشم. فلا تمتد اليه يد الا مهددة بالقطع. ولذلك لا يجزئ احد على منعه من ابلاغ الدعوة. واعلانها في ندوات قريش حول الكعبة - [00:34:45](#)

ومن فوق جبل الصفا وفي الاجتماعات العامة ولا يجزئ احد على سجنه او قتله او ان يفرض عليه كلاما بعينه يقوله واضح؟ ان هذه اختباراتي كلها فيما نحسم كانت بعض ما اقتضت حكمة الله معه ان يأمر المسلمين بكف ايديهم - [00:35:05](#)

واقام الصلاة وابتاء الزكاة. لتتم تربيتهم واعدادهم وليقف المسلمون في انتظار امر القيادة في الوقت المناسب. وليخرجوا انفسهم

من المسألة كلها. معنى ان المسألة كلها يعني من كل الامر ليس له من الامر شيء - [00:35:35](#)

انما الامر هو امر النبي صلى الله عليه وسلم وامر الله عز وجل. فلا يكون لذواتهم فيها حظ لتكون خالصة وفي سبيل اللي ايضا

يخرجوا انفسهم من المسألة كلها. المعنى المقصود انه لا ينتصر لنفسه. لانه لماذا لو امر بالقتال في - [00:35:55](#)

ممکن بعضهم يكون ممکن يكون ما زال لم يدخل الايمان قلبه. ويكون انتصاره غضبا لنفسه. وقد تعلم الصحابة من القرآن من

القرآن الكريم فقه المصالح والمفاسد. وكيفية التعامل مع هذا الفقه في من خلال الواقع. قال تعالى وادي اية مكية - [00:36:15](#)

ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. كذلك زينا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعون وهكذا تعدد تفهيمون

الدلالة من الاية؟ ما وجه الدلالة من الاية؟ ماذا؟ ما هو في الدلالة على فقه المصالح والمفاسد - [00:36:35](#)

سب الكفار. مع ان سب الكفار مصلحة. لكن هذه المصلحة سيترتب عليها مفسدة اعظم. وهي ماذا؟ انهم يسبون الله عز وجل. وكان

تعلم الصحابة رضي الله عنهم ان المصلحة ان ادت الى مفسدة اعظم تترك. فسب الكفار مصلحة او سب والبيتهم - [00:36:59](#)

مصلحة لكنها تؤدي الى مفسدة اعظم لانها دار المفاسد مقدم على جلب المصالح. وفي هذا تهذيب اخلاقي وسمو ايماني وترفع عن

مجاراة السفهاء الذين يجهلون الحقائق وتخلو افئدتهم من معرفة الله وتقديسه. وقد ذكر العلماء ان الحكم - [00:37:19](#)

في الامة على كل حال. فمتى كان الكافر في منع وغير خاضع لسلطان الاسلام والمسلمين وخيفة ان يسب الاسلام خوفا يعني من ان

يسب الاسلام او النبي صلى الله عليه وسلم او الله عز وجل. فلا يحل لمسلم ان يسب صلبانهم ولا دينهم ولا كنائسهم. ولا ان يتعرض

الى ما يؤدي الى ذلك لانه - [00:37:39](#)

لانه فعل بمنزلة التحريض على المعصية كانه يأمرهم بالمعصية. وهذا نوع من الموادة. الموادة يعني ماذا؟ المساكنة. نحن نتركهم

نتركهم هم يطرقوننا من الفعل يدع. ودليل على وجوب الحكم بسد الذرائع. اننا نسد الذرائع التي تؤدي الى المحرم فنترك سب الهة

المشركين - [00:38:09](#)

حتى لا يسبوا الله عز وجل نعم والناظر في الفترة المكية والتي كانت ثلاثة عشر عاما كلها في تربية واعداد وغرس لمفاهيم لا اله الا

الله. يدرك ما لاهمية العقيدة من شأن في عدم الاستعجال واستباق الزمن - [00:38:29](#)

في العقيدة بحاجة الى غرس يتعهد بالرعاية. والعناية والمداومة. بحيث لا يكون للعجلة والفوضى فيها نصيب. وما اجر الدعاة الى

الله ان يقفوا امام تربية المصطفى صلى الله عليه وسلم لاصحابه على هذه العقيدة وقفة طويلة. فيأخذ منها العبرة والاسوة القدوة.

لانه لا يقف في وجهه - [00:38:49](#)

ايا كانت قديمة او حديثة او مستقبلة الا رجال اختلطت قلوبهم ببشاشة العقيدة الربانية وتعمقت جذور شجرة التوحيد في قلوبهم او

في نفوسهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر اصحابه بضبط النفس والتحلي بالصبر. ضبط النفس يعني هو نفس معنى

الصبر يعني. لا - [00:39:19](#)

يرد على الايذاء. وكان يربي اصحابه على عينه ويوجههم نحو توثيق الصلة بالله. تقوية الصلة بالله. والتقرب اليه بالعبادة. وقد نزلت

الايات في المرحلة المكية يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا - [00:39:49](#)

نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه. ورتل القرآن ترتيلا فقد ارشدهم فقد ارشدت سورة المزمّل الصحابة الى حاجة الدعاة الى قيام

الليل والدوام على الذكر والتوكل على الله في جميع الامور. وضرورة الصبر - [00:40:09](#)

ومع الصبر الهجر الجميل. والاستغفار بعد الاعمال الصالحة. كانت الايات الاولى من سورة المزمّل تأمر صلى الله عليه وسلم ان

يخصص شطرا من الليل للصلاة. وقد خيره الله تعالى ان يقوم للصلاة نصف الليل او يزيد عليه او - [00:40:29](#)

ينقص منه فقام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه معه قريبا من عام حتى ورمت اقدامهم فنزل التخفيف عنهم بعد ان علم الله

منهم اجتهاد لو في طلب رضاك وتشميرهم. التشمير هو الاجتهاد لتنفيذ امره ومبتغاه. فرحمهم ربهم فخفف عنهم فقال ان ربك يعلم

انك - [00:40:49](#)

تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثا وطائفة من الذين معك. وطائفة من الذين معك علم ان لن والله يقدر الليل والنهار. علم ان لن

تحصوه فتأب عليكم فافقرأوا ما تيسر من القرآن. علم ان سيكون مثل - [00:41:09](#)

مرضى واخرون يضربون في الارض بيتغون من فضل الله. واخرون يقاتلون في سبيل الله فافقرأوا ما تيسر منه. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقرضوا الله قرضا حسنا. وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. هو خيرا واعظم اجرا - [00:41:29](#)

واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. كان امتحانهم في الفرش ومقاومة النوم وليس في القتال. ومألوفات نفس ما تعتاد عليه النفس. امتحانهم ان يهجروا الفرش. يهجروا الاسرة. بقيام الليل. لتربيتهم على المجاهدة. وتحريرهم - [00:41:49](#)

من الخضوع لاهواء النفس تمهيدا لحمل زمام القيادة. كل واحد من هؤلاء هو الذي قاد الامة بعد ذلك امنهم على دعوته. واتخذ منهم شهداء على الناس. فالعشرات من المؤمنين في هذه المرحلة التاريخية كانت امام - [00:42:09](#)

المهام العظيمة في دعوة الناس الى التوحيد. وتخليصهم من الشرك. وهي مهمة عظيمة يقضي على تنفيذها اولئك الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. وقد وصف الله قيام - [00:42:29](#)

الليل والصلاة فيه وقراءة القرآن ترتيلا. اي مع البيان والدودة. بقوله ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيلا. نعم؟ التؤدى البطة عدم عكس التسرع. عكس يعني ماذا؟ الترتيب عكس التسرع في القراءة. فهو اثبت اثرا في النفس. معنى ما معنى الليل؟ ان ناشئة الليل -

[00:42:49](#)

ان الصلاة التي الصلاة في الليل هي اشد وطنا فيها موافقة القلب للسان. واقوى مقيلا اصح قولاً. فهو اثبت اثرا في النفس مع سكون الليل وهدة الخلق حيث تخلو من شواغلها. وتفرغ للذكر والمناجاة بعيدا عن عائق الدنيا. عما يتعلق بالقلب في الدنيا - [00:43:19](#)

وشواغل النهار. وبذلك يتحقق الاستعداد اللازم لتلقي الوحي الالهي. لتلقي الوحي الالهي انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. والقول الثقيل هو القرآن الكريم. وقد ظهر اثر هذا الاعداد الدقيق للمسلمين الاوائل - [00:43:39](#)

في قدرتهم على تحمل اعباء الجهاد وانشاء الدولة بالمدينة. وفي اخلاصهم العميق للاسلام وتضحياتهم من اجل اقامة في دنيا الناس ونشره بين العالمين. لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مهتما بجهته الداخلية وحريص - [00:43:59](#)

على تعبئة اصحابه بالعقيدة القوية. شعباه جمع والعبء هو المسؤولية ما يحمله الانسان من لا شية ثقيلة التي لا تتزعزع ولا تلين. تتزعزع ماذا تضعف وتلين نفس المعنى وكان هذا مبعثا لروح معنوية مرتفعة. وقوية للدفاع وتحمل العذاب والاذى في سبيل الدعوة -

[00:44:19](#)

واصبحت الجماعة الاولى وحدة متماسكة لا تؤثر فيها حملات العدو النفسي ولا تجد لها مكانا في هذه الجماعة. عن طريق المؤاخذة المؤاخاة بين المسلمين فقد اصبحت رابطة الاخوة في الله تزيد على رابطة الدم والنسب. وتفضلها في الدين الاسلامي - [00:44:49](#)

وتعايش الرعين الاول بمعاني الاخوة الرفيعة. القائمة على الحب والمودة والايثار وكانت احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تفعل فعلها في نفوس الصحابة. فكان صلى الله عليه وسلم يحث المسلمين على الاخوة والترابط والتعاون وتفريج الكرب. لا لشيء الا

لرضاه - [00:45:19](#)

الله سبحانه لا نظير خدمة مقابلة او نحو ذلك. وانما يفعل المسلم ذلك ابتغاء وجه الله وحده وهذه المبادئ هي سر استمرار الاخوة الاسلامية. وتماسك المجتمع الاسلامي. وبين لهم الرسول - [00:45:49](#)

صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي. الذي يرويه عن ربه سبحانه وتعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء. الغبطة هي الحسد المشروع. ان يتبنى ما عند - [00:46:09](#)

بغير وعدم زوال. وهكذا اصبحت الاخوة الصادقة من مقاييس الاعمال. واصبحت المحبة في من افضل الاعمال. ولها افضل الدرجات عند الله. وحذر الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين من ينتهون عليهم هذه الرابطة. اي رابطة؟ رابطة الاخوة. ووضع لهم اساس

الحفاظ عليها - [00:46:29](#)

اساس الحفاظ على علاقة الاخوة. فقال لهم لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا. ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث. كل هذا ماذا؟ لحفظ الاخوة. واستعان النبي صلى الله عليه وسلم في ربط المجتمع الداخلي. وتوحيد - [00:46:59](#)

أيدي جهته لتكون قوية في مواجهة الحرب النفسية الموجهة ضدها استعان بالمساواة بين افراد في هذه الجبهة واعطائهم الحرية. فهم لا يدخلون الى هذا المجتمع الا بالحرية. ثم كانت لهم في - [00:47:19](#)

حرية الرأي وحرية التعبير. والمشورة فقد اتى محمد صلى الله عليه وسلم بمبدأ المساواة بين جميع الحاكم والمحكوم. الاولى ان يستخدم مبدأ العدل. لان كلمة المساواة لا يلزم منها العدل في كل - [00:47:39](#)

الاحوال. يعني الشريعة مثلا لم تسوي بين الرجل والانثى. انما عدلت بينهم. فلذلك بعض اهل العلم يقولون هذا اللفظ لفظ مجمل. يحتمل معنى صحيح ومعنى باطل. فالاولى العدول عنه واستخدام لفظ العدل. فقد اتى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:47:59](#)

بمبدأ العدل بين جميع الناس. الحاكم والمحكوم والغني والفقير وبين جميع الطبقات وقد كان لهذا المبدأ العظيم اكبر الاثر في نفوس اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وجعلهم يتحابون ويتماسكون ويفتدون بارواحهم - [00:48:19](#)

عنه بكل ما اوتوا من قوة وعديمة. فهو صلى الله عليه وسلم لم يقر تفاوتاً بين البشر بسبب مولد او اصل. او نسب او نسب او وراثة او لون. والاختلاف في الانساب والاجناس واللوان لا يؤدي الى اختلاف في الحقوق. والواجبات او العبادات - [00:48:39](#)

الكل امام الله سواسية. وعندما طلب اشراف مكة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم مجلسا غير مجلس العبيد ايها الضعفاء حتى لا يضمهم وايهم مجلس واحد بين الرسول صلى الله عليه وسلم ان جميع الناس متساوون - [00:48:59](#)

في تلقي الوحي والهداية. ورفض كفار مكة وسادتها في ذلك الوقت ان يجلسوا مع العبيد. ومن يعتبرونهم ضعفاء ادلاء من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. فنزل القرآن الكريم بقوله واصبر نفسك مع الذين - [00:49:19](#)

رهبهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عينك عنهم. معنى لا تعد عينك عنهم؟ لا الى غيرهم لا تجاوز بصرك الى غيرهم. تريد زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا قلبه من - [00:49:39](#)

اجعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا عيادا بالله تعالى. واتبع هواه وكان امره فرطاً اي ماذا؟ فاسدا. فرط امر فرض غير منضبط. امر فاسد. وهذا حال الكافر. فالله امر نبيه وهو افضل الخلق عليه الصلاة والسلام ان يصبر نفسه - [00:49:59](#)

المؤمنين فكيف بغيري؟ وقوله تعالى ولا تفرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك بالحسابهم من شيء فتطردهم. ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطرد - [00:50:19](#)

فتكون من الظالمين. وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين؟ لا سبب نزول ان سعد ابن ابي وقاص عند مسلم قال قال المشركون للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:50:39](#)

اطرد عنك هؤلاء الفقراء نجلس معك. فماذا قال لهم النبي؟ وقع في قلب رسول الله ما شاء الله ان يقع كانه فكر في الامر. يعني ايه اجعل لنا مجلسا فنزلت هذه الاية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اعرض عن ابن ام مكتوم - [00:50:59](#)

الاعمى منشغل بمحاولة بعض الاشراف عاتبه الله وشد العتاب كما في الايات. عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر تنفع بالذكر اما من استغنى فانت لو تصدق. لا معنى ان من استغنى فانت لو تصدى. من استغنى عن الايمان انت تقبل عليه وتدعو - [00:51:19](#)

من استغنى عن الايمان. نعم. واما ما وما عليك الا يزكى. يعني ليس عليك اثم ان لم ان لم؟ يؤمن. يؤمن واما من جاءك يسعى وهو الضر مكتوب مكتوب وهو يخشى فانت عنه تلاها اي تنشغل بغيره عنه. كلا انها - [00:51:39](#)

فمن شاء ذكره. وكان من اجمل اساليب النبي صلى الله عليه وسلم في ربطه المجتمع الاسلامي وتوحيده وتقوية للجبهة الداخلية وجعل قوية البنیان متماسكة ما دعا اليه صلى الله عليه وسلم من التكافل المادي والمعنوي بين المسلمين - [00:51:59](#)

روائيين منهم القوي الضعيف. وليعطف الغني على الفقير ولم يترك ثغرة واحدة تنفذ منها الحرب النفسية الى هذا الصف الاسلامي الاول. واصبحت الجماعة الاولى صخرة عظيمة تحطمت عليها كل الجهود والخطط التي بذلها زعماء مكة - [00:52:19](#)

القضاء على الدعوة ولم يكن يقر تفاوتاً بين البشر بسبب مولده بسبب مولد ماذا اين هذا؟ اثري بفوز اتباع النبي عليه السلام وجعلهم

نعم. وما اوتوا من قوة وعزيمة وهو لم يقر تفاوت بين - [00:52:39](#)

نعم. بسبب الموت بسبب النسب يعني. وكان من اكبر اساليب النبي صلى الله عليه وسلم في ربطه المجتمع الاسلامي وتوحيده.

وتقويته للجهة الداخلية. تقوية المسلمين يعني في الداخل. وجعلها قوية البنيان - [00:53:13](#)

ماسكة ما دعا اليه من التكافل المادي والمعنوي. ليعين منهم القوي الضعيف. وليعطف الغني على الفقير ولم يترك ثغرة واحدة تنفذ

منها الحرب النفسية الى هذا الصف الاسلامي الاول. يعني لم يترك ثغرة امادة فتحة - [00:53:33](#)

كان يدخل منه الشر على المسلمين. الى هذا الصف الاول. واصبحت الجماعة الاولى صخرة عظيمة تحطمت عليها كل الجهود

والخطب الخطأ التي بذلها زعماء مكة للقضاء على الدعوة. كل ما بدا له زعماء مكة للقضاء على الدعوة. نعم - [00:53:53](#)

افسده النبي صلى الله عليه وسلم بتوفيق الله له. اثر القرآن الكريم في رفع معنويات الصحابة. كان القرآن الكريم اثر عظيم في شد

ازر المؤمنين من جانب. معنى شد ازهم تقويتهم يعني. اشد به ازري قوي. وتوعده الكفار بالعذاب من جانب اخر - [00:54:13](#)

مما كان له وقع القنابل على نفوسهم. وقد كان دفاع القرآن الكريم عن الصحابة يتمثل في نقطتين اي في صورتين. السورة الاولى

حث الرسول على رعايتهم صلى الله عليه وسلم. وحسن مجالستهم واستقبالهم ومعاينة - [00:54:33](#)

على بعض المواقف التي ترك فيها بعض الصحابة الانشغال بامر الدعوة ايضا. مثلا واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم اذا

القرآن حث النبي على ماذا؟ على حسن استقبال من يأتيه مؤمنا. التخفيف عن الصحابة. بضرب الامثلة - [00:54:53](#)

والقصص لهم من الامم السابقة وانبيائها وكيف لاقوا من قومهم الاذى والعذاب ليصبروا ويستخفوا بما يلاقون وايضا بمدح بعض

تصرفاتهم ثم بوعدهم بالثواب. والنعيم المقيم في الجنة. وكذلك بالتنديد باعدائهم الذين كانوا يذيقونه - [00:55:13](#)

الالم والاذى. ما معنى التنديد؟ تنديد من الفعل ندد يعني. والتنديد هو الانكار والشديد. ندد ان ينكر انكارا شديدا. نعم. اما النقطة

الاولى اولى حينما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس في المسجد مع المستضعفين من اصحابه. مثل خباز - [00:55:42](#)

ابن عمار وابن فكيهة يسار مولى صفوان ابن امية وصهيب واشباههم فكانت قريش تهزأ بهم. ويقول بعضهم لبعض هؤلاء اصحابه كما

ترون ثم يقولون هؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهدى والحق لو كان ما جاء به محمد خيرا ما سبقنا اليه او لا وما - [00:56:02](#)

الله به دوننا. فكيف اجابهم الله؟ اليس الله باعلم بالشاكرين؟ ورد الله سبحانه على استهزاء هؤلاء الكفار. مبينا لهم ان رضا الله جعل

عباده لا يتوقف على منزلتهم. يعني لا يلزم ان يعطي الله الهداية للاغنياء والاشراف قد يطيع الفقراء والضعفاء. ولا مكانتهم -

[00:56:22](#)

بين الناس في الدنيا. كما يؤكد لرسوله صلى الله عليه وسلم هذا المفهوم حتى لا يتأثر بما يقوله الكفار. من محاولات الانتقاص من

شأن هؤلاء الصحابة. ومبينا له ايضا مكانتهم. فيقول الله تبارك وتعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم - [00:56:42](#)

قم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما عليك من حسابهم من شيء. وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين.

وكذلك فتننا بعضهم ببعض. من فتن بمن؟ من فتن بمن؟ الفقراء بالله. اه الاغنياء فتنوا بالفقراء - [00:57:02](#)

نعم ليقولوا ان يقول الاغنياء الكفار هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ هل هؤلاء الفقراء هم الذين اختارهم الله للاسلام اليس الله باعلم

بالشاكرين؟ الله اعلم من يشكر النعمة فاه يثيب عليها. واضح المعنى - [00:57:22](#)

انا اليس الله باعلم الشاكرين؟ فتن بالفقراء لا الاغنياء اه الاغنياء الكفار. نعم. فتنوا بالفقراء. كيف كانت فتنهم بالفقراء؟ هل هو

فتنة اي تركوا الهداية ترك الاسلام. لماذا تركوا الاسلام؟ لانهم قالوا لو كان الاسلام خيرا لما اسلم هؤلاء الفقراء. ولم نسلم نحن. فهمت؟

فهمت المعنى - [00:57:42](#)

وكذلك واذا جاءك الذين يؤمنون فكيف اجابهم الله؟ ما جواب الله له في كلمتين نعم اين في الاية في الاية اين الجواب؟ نعم هو اعلم

باعلم اه بالضبط. اليس الله ها؟ اليس الله باعلى من بالشاكرين؟ نعم. ما معنى؟ الله - [00:58:02](#)

عز وجل يعلم من يستحق الهداية فيعطيها له. لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. لو علم الله فيكم خيرا لهداكم. طيب واذا جاءك الذين

يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصحح فانه غفور

اذا جاءك هؤلاء المؤمنون فقل سلام عليكم الى اخر الايات. وهكذا بين الله لرسوله صلى الله عليه وسلم شأنه هؤلاء الصحابة وقيمتهم ومنزلتهم التي يجهلها. او يتجاهلها الكفار. ويحاولون ان ينالوا منها. بل ويزيدوا على - [00:58:52](#)

كذلك ان ينهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن طردهم. كما يأمره بحبس بحسن تحيتهم. ويأمره ايضا ان يبشرهم بان الله سبحانه قد وعدهم بمغفرة ذنوبهم بعد توبتهم. كيف تكون الروح المعنوية لهؤلاء - [00:59:12](#)

كيف يجدون الاذى من الكفار بعد ذلك؟ انهم سيفرحون بهذا الاذى الذي وصلوا بسببه الى هذه المنازل العظيمة عندما يتكلم بالقرآن عنهم بهذا الاسلوب والثناء العظيم. ثم نرى عتاب الله لرسوله في ايات تتلى الى يوم القيامة. وكان - [00:59:32](#)

هذا العتاب في شأن رجل فقير اعمى من الصحابة اعرض عنه الرسول مرة واحدة. ولم يجبه عن سؤال الانشغال بدعوة بعض اشرف مكة. قال تعالى يعني ايات عبس وتولى بسبب ماذا؟ واحد فقط من الصحابة. فقير. انه لا مجال للامتيازات في دعوة الحق -

[00:59:52](#)

بسبب الحسب والنسب او المال او الجاه. ما معنى؟ يعني لا يجوز ان نفضل امتيازات التفضيلات. لا يجوز ان نفضل بعض الناس في الدعوة بسبب ماذا؟ شرفهم او بسبب نسبهم او بسبب غناهم. مفهوم؟ انتم معي؟ نعم - [01:00:12](#)

فهي انما جاءت الدعوة جاءت لتأصيل النظرة الى الانسان. معنى تأصيل النظرة الانسان وبيان وحدة الاصل. ما هو ما معنى وحدة الاصل؟ ما المقصود بوحدة الاصل؟ كلمة واحدة؟ لأ. وحدة الاصل كلنا من ادم. الناس من ادم - [01:00:32](#)

تأصيل النظرة الى الانسان اي لجعل جديد لجعل اصل جديد في النظرة الى الانسان نظرة العرب في الجاهلية ومشايخ الى الانسان كانت نظرة حسبة منزلي حسب غناء حسب شرفه. فالقرآن يريد ان يضع اصلا جديدا - [01:00:52](#)

في النظرة الى الانسان وبيان وحدة الاصل ان اصل الانسان واحد الناس من ادم وادم من تراب لتأثير النظرة الى الانسان لجعل اه لجعلي فكرة اللسان اه لبنائي ممكن نقول لبناء اصل - [01:01:12](#)

او لجعل نفس الشيء اصل جديد قاعدة جديدة في نظرة الاسلام الى الانسان قاعدة جديدة في نظرة الاسلام الى الانسان. نظرة الاسلام الى الانسان ليس كنظرة الجاهلية. في الجاهلية كانوا يفضلون الغني صاحب الجاه صاحب النسب. وبيان وحدة الاصل -

[01:01:32](#)

ما معنى؟ ما معنى دليل وحدة الاصل كما قلنا؟ انها اسم الادم. وما تقتضيه هي وحدة الاصل وحدة الاصل تقتضي ماذا؟ المساواة التكافؤ هل انت ابن ملائكة؟ قال له نحن اولاد ادم؟ من هنا يمكن التعليل يمكن تعليلي - [01:02:03](#)

من هنا يمكن تعليل شدة اسلوب العتاب الذي وجهه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم. للاهتمام الكبير الذي اظهره قل ابي ابن خلف على حساب استقباله لابن ام مكتوم الضعيف رضي الله عنه. فابن ام مكتوم يرجح في ميزان الحق يرجح في ميزان الحق -

[01:02:23](#)

على البلايين من امثال ابي بن خلف لعنه الله. واضح؟ نحن دخلنا موضوع اه بيان وحدة الارص صح؟ لا هو الان يتكلم معلم. هو يتكلم على ان القرآن المكي نعم ساوى بين الناس واهتم بوضع ميزان جديد لنظرة الاسلام الى الناس - [01:02:43](#)

الى الناس. الناس كانوا في الجاهلية يقدمون الاشراف وكذا. اما الاسلام قدم من؟ قدم الاتقى. عشان الاسلام آآ هناك آآ وحدة الاسرة. نعم. والان نحن نقدم هذه الفقراء بسبب الاسلام على الاغنياء الكفار. صح. هذا هو. معنى الاصل ماذا اقصد وحدة الاصل؟ ماذا يقصد

بوحدة - [01:03:13](#)

وحدة الاسرة في اسلام صح؟ لا. قلنا اصل ادم. واحنا في اصل ادم. مم. ان كلكم اولاد ادم. فلماذا يفضل بعضكم بعضا على بعض. لا يفضل بعضكم على بعض الا بالتقوى. واضح؟ ولكن طب هناك لازم يكون تفكير شرعي بين الكافر؟ لا بالتقوى. التقوى. بالاسلام -

[01:03:33](#)

التقوى ليس ليس بالنسب او بالمال او غير ذلك. وكانت لهذه القصة قصة عبث وتولى. دروس وعبر استفاد منها الرعيل الاول الجليل

الاول. ومن جاء بعدهم من المسلمين. من اهم هذه الدروس الاقبال على المؤمنين فان على الدعاة البلاغ وليس عليهم الهداية. ففي
قصة - [01:03:53](#)

اما دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. فلو لم يكن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله لكتنم هذه الحادثة. ولم يخبر
الناس بها لما فيها من عتاب - [01:04:13](#)

صلى الله عليه وسلم ولو كان كاتما شيئا من الوحي لكتنم هذه الايات. ويأتي قصة الزيت وزينب بنت جحش رضي الله عنهما. لان فيها
قوله تعالى ماذا في قصة زيد وزينب وتخفي في نفسك. قالت عائشة رضي الله عنها والحديث عند مسلم - [01:04:23](#)
لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتب قوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه الناس والله احق ان تخشاه. الخطاب
لمن؟ للنبي. الله يقول وتخشى الناس. لو كان نبيك كاتب شيئا لكتنم هذه الايات او آيات سورة العنكبوت وتولى - [01:04:43](#)
على الدعاة تقديم اهل الخير والايامن. نعم اذا النقطة الاولى ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يجلس في المسجد مع المستضعفين
وكان مجرمون يطلبون منه مجلسا خاصا فنهاه الله عن هذا. النقطة الثانية في دفاع القرآن عن الصحابة فقد كانت بالتخفيف عنهم.
وكان اهم وسائل التخفيف - [01:05:03](#)

اظهار ان هذا الذي يلقونه لم يكن فريدا من نوعه. يعني ليس جليدا. فريدا من نوعه لماذا؟ ليس جديدا. انما هو موجود قبل
ذلك. ليس فريدا من لم يكن فريدا من نوعه. وانما حدث قبل ذلك مثله واشد منه - [01:05:33](#)
كان القصص الذي يتحدث عن حياة الرسل عليهم عن حياة الرسل في القرآن الكريم. من لدن نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليكم
السلام. تثبتنا للمؤمنين ولروح التضحية والصبر فيهم من اجل الدين. وبين لهم القدوة الحسنة التي كانت في - [01:05:53](#)
القديمة. فالقصص القرآني يحوي الكثير من العبر والحكم والامثال. كان ايضا من اساليب القرآن في تخفيفه عن الصحابة والدفاع عنه
اسلوبه في مدحهم ومدح اعمالهم في القرآن الكريم. يقرأها الناس الى ان يرث الله الارض ومن عليها. كما حدث مع الصديق لما -
[01:06:13](#)

حقق سبع رقاب من الصحابة لينقذهم من الاذى والتعذيب وفي الوقت نفسه يندد بامية ابن خلف ينكر عليهم. قلنا التجديد والانكار.
الذي كان يعذب بلال ابن ابي رباح فالقرآن بدستوره الاخلاقي قد قدم قواعد الثواب والعقاب. الدستور والقانون - [01:06:33](#)
وشجع المؤمنين وحذر المخالفين وحمل هذا الاسلوب مغزى عميقا. مقصدا عميقا. المغزى المقصد مقصدا قويا. فقد انار الطريق
للصحابه. وكان غمة وكربا على نفوس الكفار المترددين ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا كفارا الا
خسارا. كان القرآن رحمة للصحابة وغما وكربا على نفوس المترددين - [01:06:53](#)
شاكين من الكفار. مثلا اذ جاء قول الله تعالى فانذرتكم نارا تظلى. هذا غم وكرب للكفار. لا يصلها الا الاشقى الذي كذب تبي وتولى
وسيجنبها الاتقى. قيل انها نزلت في ابي بكر. الذي يؤتي ماله يتزكى. وقيل انها عامة. وهذا هو الاصح لانها سبب النزول في ابي بكر لا
يصح. وما لاحد - [01:07:21](#)

من عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وسوف يرضى. قيل انها نزلت في ابا بكر يعني في عتاقه الضعفاء من من العبيد
وكذلك خلد القرآن ثبات وفد نصارى نجران على الاسلام. برغم استهزاء الكفار - [01:07:41](#)
ومحاولاتهم لصددهم عن الاسلام. لذا نزلت فيهم بعض الايات كما يذكر بعض المؤرخين. قال تعالى الذين تأتيناهم الكتاب من قبله هم
به يؤمنون فنا نزل في نصارى مدينة نجران الذين اتوا الى النبي في العام الوفود في العام التاسع. واذا يتلى عليهم - [01:08:01](#)
قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين. اولئك يؤتون اجرهم مرتين. لماذا يؤتون اجرهم مرتين؟ بالتوبة والنبي عليه
الصلاة والسلام قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين. رجل من اهل الكتاب امن بنبيه - [01:08:21](#)

امن بي. ورجل عنده جارية علمها فاحسن تعليما ثم اعتقها فتزوجها. ورجل ادنى حق مواليه. اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا
ويدرؤون اي يدفعون الدرع والدفع. بالحسنة السيئة. يعني يدفعون السيئة يدرؤون السيئة بالحسنة. يفعل يفعل حسنة - [01:08:41](#)
حتى تمحو السيئة. يا رب اجعلنا منهم يا رب. ومما رزقناهم ينفقون. واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه يا رب اجعلنا من هؤلاء يا رب. اذا

سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم. سلام عليكم لا - [01:09:01](#)

الجاهلين. اذا قابلهم الجاهلون الذين يلغون الذين يسبون الذين يشتمون الذين يستهزئون. الذين يخوضون في آيات الله قالوا سلام عليكم. يعني سلام عليكم لا نكون مثلكم. لا نبتغي الجاهلين. لا نبتغيهم. يعني لا نطلبهم ولا نطلب فعلهم. ولا نطلب الجواب عنه -

[01:09:21](#)

لا نبتغي الجاهلين من ابتغى اي اراد. لا نريد ان نكون مثلهم لا نريد ان نجيبهم. كانت الايات بعد ذلك تبشر الصحابة بالثواب العظيم

بالنعيم المقيم في الجنة. جزاء بما صبروا وما تحملوا من الازى وتشجيعا لهم على الاستمرار في طريق الدعوة - [01:09:41](#)

غير مباين بما يسمعون. يعني غير مهتمين بما يسمعون وما يلاقونه فالنصر والغلبة لهم في النهاية فبين لهم النبي صلى الله عليه

وسلم في احاديثه. وكما بين لهم القرآن كما بين القرآن الكريم في الوقت نفسه مصير اعدائهم كفار مكة - [01:10:01](#)

قال تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم القيامة. يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم وهو اللعنة

ولهم سوء الدار. هذا وعد ووعد وعد للمؤمنين ووعد - [01:10:21](#)

وبين فضل تمسكهم بالقرآن وايمانهم به. قال تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا علانية يرجون

تجارة لن تبور. ماذا لن تبور؟ لن تخسر. التجارة لن تخسر - [01:10:41](#)

لماذا بطاعة الله عز وجل؟ بتلاوة القرآن باقامة الصلاة بالنفقة. ليوفيهم اجرهم فكيف يتوفى الكريم اعطاهم الحق كاملا ويزيدهم من

فضله فكيف اذا زان من فضله الذي لا يعلمه الا هو - [01:11:01](#)

انه غفور شكور. غفور لذنوبهم شكور لاعمالهم يثيبهم عليها. بين سبحانه فضل التمسك بعبادته برغم الازى والتعذيب وبين جزاء

الصبر على ذلك. يعني هذا هذا الباب مهم. ويتكلم عن ماذا؟ حتى تفهم كيف - [01:11:21](#)

يعني يتم المصنف. هو يهتم بربط القرآن باحداث السيرة. هم. كيف القرآن المكي ربي الصحابة؟ يذكر شيئا من هذا. وهذا معنى مهم

جدا حتى عندما نقرأ حتى عندما نقرأ القرآن المكي نعرف كيف ربي القرآن الصحابة في العهد المكي. نعم - [01:11:44](#)

قال بين سبحانه فضل التمسك بعبادته برغم الازى والتعذيب وبين جزاء الصبر على ذلك. قال تعالى امن هو قانت انا الليل. معنى

قانت عابد قائم انا الليل اوقات الليل. وحاله ساجدا وقائما - [01:12:04](#)

يرجو الاخرة يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ انما يتذكر اولو الالباب. قل يا عبادي

الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة. وارض الله واسعة. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وهذه في

سورة - [01:12:24](#)

ويسورة مكية. اين الاشارة الى الهجرة في الاية؟ الاشارة الى الهجرة. لان هذا ما قبل الهجرة واضح جدا ارض الله واسعة. يعني ايه لو

ضيق عليكم في العبادة؟ فهاجروا ارض الله واسعة - [01:12:44](#)

فاذا هاجرتم فاصبروا على الازى. الازى الذي تلقونه في سبيل الله قبل الهجرة وفي اثناء الهجرة وبعد الهجرة. وهكذا كان القرآن

الكريم يخفف عن الصحابة ويدافع عنهم ويحصنهم ضد الحرب النفسية. ماذا حصنه؟ حماه. التحصين الحماية. والحصن سمي حصنا

لانه - [01:13:10](#)

من كان فيه. وبذلك لم تؤثر تلك الحملات. والمرأة المتزوجة سميت محصنة لان زوجها يحفظها من الفاحشة وغير ذلك. طيب

الاساليب النبوية وبذلك لم تؤثر تلك الحملات. اي حملات؟ الحملة الحملات جمع حملة والحملة والوجوب. هجوم الكفار - [01:13:30](#)

الحرب النفسية. كيف حرب نفسية من الكفار يعني؟ يقولون للمسلمين انتم ضعاف انتم قليلون. انتم ستقتلون انتم لن تنتصروا. ها

ووسائل التعذيب على قلوب الصحابة بفضل المنهج القرآني. الصحابة لم يتأثروا ابدا بكلام الكفار. ضدهم. والاساليب النبوية الحكيمة.

فلقد تحطمت كل - [01:13:50](#)

اساليب المشركين في محاربة الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه امام العقيدة الصحيحة. والمنهج السليم الذي تتشربه الذي

تشربه الرعيل الاول. تشربه يعني ماذا؟ شربه وتخلل بدنه دخل قلبه. طيب - [01:14:10](#)

الريل يجي بالضبط اذا هذا الاسلوب الذي استخدمه المشركون اسلوب الحرب النفسية اسلوب التعذيب نعم اسلوب الترهيب هناك اسلوب اخر هو اسلوب المفاوضات. اجتمع المشركون يوما فقالوا انظروا اعلمكم بالسحر والكيهانة والشعر. فليأتي هذا الرجل - 01:14:30

الذي فرق جماعتنا وشتت امرنا وعاب ديننا فليكلمه. ولينظر ماذا؟ يرد عليه. قالوا ما نعلم احدا غير عتبة ابن ربيعة قالوا انت يا ابا الوليد كنية عتبة ابن ربيعة. فاتاه عتبة فقال يا محمد انت خير ام عبدالمطلب؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:14:50 فقال فان كنت تزعم ان هؤلاء خير منك من هؤلاء؟ عبدالمطلب اجدادك. فقد عبدوا الالهة التي عبت عدد الاصنام التي انت تعيها. وان كنت تذهب انك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك. وانا والله ما رأينا سخلة قط - 01:15:10

اشأم على قومك منك. السخلة هي ولد الماعز. ولد الماعز. يعني ما رأينا احدا صغيرا يسخر من النبي عليه الصلاة والسلام انت لا شيء انت مثل السخلة. انت ما رأينا احدا اشأم على قومك منه منك ما معنى اشأم؟ اسم تفضيل من الشؤم - 01:15:30 مساء الفل يا شق. مم. لأ. يستهزئ بالنبي عليه الصلاة والسلام ما رأينا سهلة قط اشأم على قومك منك. فرقت جماعتنا وشتت امرنا وعدت ديننا وفضحتنا في العرب. حتى لقد طار فيهم ان في قريش - 01:15:50

ساحر وان في قريش كاهنا والله ما ننتظر الا مثل صيحة الحبلى ان يقوم بعضنا الى بعض بالسيوف حتى نتفانى. معنى مسل صحة الحبلى. الحبلى هي التي اكتملها الحامل يعني. التي اكتمل حملها يمكن في اي وقت ان تلد. تلد. فنحن ننتظر في اي وقت ممكن تقوم الحرب - 01:16:10

بيننا ونتقاتل ونتفانى بسببك. نتفنى ان يفني بعضنا بعضا. ايها الرجل ان كان بك انما بك الحاجة لو انت فقير يعني لا معنى لك من اموالنا حتى تكون اغنى قريش رجلا. وان كان انما بك الباءة حب الجماع فاختر اي نساء قريش شئت. فلنزوجك عشرا - 01:16:30 عشر نساء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغت انتهيت من كلامك؟ قال نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فواتح سورة فصلت. حامي تنزل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقومه يعلمون. بشيرا ونبيرا - 01:16:50 فهم لا يؤمنون. وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه. الى قوله تعالى فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثبوت. قال عتبة حسبك. ما عندك غير هذا؟ قال لا. فرجع الى قريش - 01:17:10

فقالوا ما ورائك؟ قال ما تركت شيئا ارى انكم تكلمونا والا كلمته. ما معنى؟ يجيب بكل اسئلة. لأ. انا عرضت عليه كل ما يمكن ان تخيلوا. نعم. ما تركت شيئا ارى انكم تكلمونه انتم تريدون قوله الا كلمته بي. قالوا فهل اجابك؟ الحمد لله لا بد انه اجابك. لا لا لا - 01:17:30

قال نعم جوابا. نعم. فيه وعيد شديد. وفي رواية ابن اسحاق. فلما جلس اليهم قالوا ما ورد طعك يا ابا الوليد. قال ورأي ابي سمعت قولنا والله ما سمعت مثله قط. والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكيانة. يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها بي - 01:17:50 يعني اجعلوا هذا الكلام على مسؤوليته. وخلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه. يعني اتركوه يدعو. فاعتزلوه. فوالله ليقولن الذي سمعت منه نبأ عظيم. فان تصبه العرب فقد كفيتموه. ما معنى؟ يعني كفيتموه. يعني ضرر ابوه. ان قتله العرب - 01:18:10 قد كفاكم كفاكم العرب اياه بغيركم. وان يظهر على العرب انتصر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم. وكنتم اسعد يا سي بي قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه. قال هذا رأيي فاصنعوا ما بدا لكم. دروس وعظة - 01:18:30

من سيتكلم على بعض الدروس من هذه القصة؟ قصة الوليد بن عتبة هذا قصة عتبة بن ربيع هذا قال لم يدخل الرسول صلى الله عليه وسلم في معركة وهذه مهمة جدا هذه. حول افضليته على ابيه وجده او افضليتهما عليه. ولو فعل ذلك لقضي الامر دون ان يسمع عتبة شيئا - 01:18:50

ماذا يقصد من هذه الفائدة؟ هذه فائدة عظيمة. يعني عندما يأتي لك شخص مثلا والطقم الثاني من واقع الدعوة. الذي نعيشه. يأتي شخص فانت تقول له مثلا ماذا؟ نعم. لماذا لا تصلي؟ فيأتي يقول لك انت فيك - 01:19:10 كذا وكذا وكذا. لماذا تنصحنى؟ اذا انصح نفسك اولاً. فمادام تقول له؟ لا تتشغل بالدفاع عن نفسك. ويريد ان يخرج بك عن

الموضوع قل له نعم انا في ما في. في عيوب لكنها لا يعني امرك بشيء امرك الله به. هم. نعم. فالنبي عليه الصلاة والسلام طبعاً لا شك يعرف انه افضل من ابن عبدالمطلب - [01:19:26](#)

طبعاً. لكن لم يدخل لان عبدالمطلب كان معظماً عندهم. لم يدخل معه في هذا الحوار اصلاً. سكت ولما الح عليه لم يرد. نعم؟ لان هذا موضوع لا يخدم الدعوة حوار جانبي. وهذه تسمى الحيدة في المناظرة. السائل الذي هو عتبة يريد ان يحيد - [01:19:46](#)

عن عن اصل الدعوة يميل الى الى موضوع اخر. لم يخض النبي صلى الله عليه وسلم معركة جانبية حول العروض المغربية جانبية خارج الموضوع. نقول هذا كلام جانبي. بعيد عن الموضوع. هذا كلام؟ جانبي بعيد بعيد عن - [01:20:10](#)

فهمت؟ لا تتكلم كلاماً جانبياً او خارج الموضوع. يعني لما قال له الوليد لما قال له ابو الوليد لما قال له ابك حاجة؟ ابك الباءة؟ لم يقل له كيف تقول هذا لي. لم يغضب لنفسه عليه الصلاة والسلام. وغضب - [01:20:30](#)

احصي بهذا الاتهام انما ترك ذلك كله ولهدف ابعده. ترك عتبة يعرض عليه كل ما عنده وبلغ من ادبه صلى الله عليه وسلم ان قال افرغت يا ابا الوليد؟ قال - [01:20:50](#)

نعم فهذا فيه ايضاً من ادب الغضب من ادب الخطاب ماذا؟ انك لا تقاطع من يكلمك حتى ينتهي. كان جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسداً. وان اختياره لهذه الايات لدليل على حكمته - [01:21:00](#)

يطول الكلام علي يعني لا نريد ان نطيل الكلام علي. وقد تناولت الايات الكريمة قضايا رئيسية كان منها. ان هذا القرآن تنزيل من الله حلیم الكتاب المبين كتاب حميم فصلت آياته قرآناً عربياً. ان هذا القرآن تنزيل من الله. حاميم تنزيل من الرحمن الرحيم -

[01:21:20](#)

كتاب فصلت آيات القرآن عربياً ليقوم يعلمون. ان هذا الكتاب تنزيل من الله. وبيان موقف الكافرين واعراضهم وبيان مهمة الرسول وانه بشر وبيان ان الخالق واحد وهو الله وانه خالق السماوات والارض وبيان تكذيب الامم السابقة ما اصابه - [01:21:40](#)

صياقة مثل صياقة عادل وثمود. خطورة المال والجاه والنساء على الدعاء. لولا ان قريشا تعرف خطر المال والنساء ما خطبوه بهذا؟ فكم من الدعاء سقط في الطريق تحت بريق المال؟ وكم عرضت الالاف من الاموال على الدعاء ليكفوا عن دعوتهم؟ والذين ثبتوا -

[01:22:00](#)

تم اغراء المال هم المقتلون بالنبي صلى الله عليه وسلم. وخطورة الجاه واضحة لان الشيطان في هذا المجال يزين ويغوي بطرق اكبر وامكر وافجر وادعيت رباني هو الذي يتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم في حركته واقواله وافعاله ولا ينسى الهدف الذي

يعيش ويموت - [01:22:20](#)

من اجله وهو الدعوة وليس الجان. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول انا اول المسلمين واما النساء فقد قال صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء سواء كان الزوجة تثبت -

[01:22:40](#)

عن الدعوة والجهاد او تسليط بعض الفاجرات عليه ليسقط له في شباههم او في تهيئة اجواء البغي والاثم والمجون ليرتادها ليذهب الى اماكن الفجور يعني ايا كانت فانها فتنة عظيمة في الدين فما هي قريش تعرض على - [01:23:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءها يختار عشراً منها اجملهن واحسنهن يكن زوجات له ان ارادهن ان خطر المرأة لا تستقيم على منهج الله. ان خطر المرأة حين لا تستقيم على منهج الله اشد من خطر السيف المصلح - [01:23:20](#)

على الرقاب واضح قال رب السجن فعلى الدعاء ان يقتلوا بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم ويتذكروا دائماً قول يوسف عليه السلام. قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه - [01:23:40](#)

ولا تغفر لي والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم تأثر عتبة من موقف النبي صلى الله عليه وسلم. وكان هذا التأثير واضحاً لدرجة ان - [01:23:54](#)

ان اصحابه اقساموا على ذلك التأثير قبل ان يخبرهم. يعني اول ما رجع اليهم قالوا والله لقد جاء لكم بغير الوجه الذي ذهب عرفوا من

وجهي. فبعد ان كان العدو ينوي القضاء على الدعوة اذا به يدعو لعكس ذلك. فيطلب من قريش ان تخلي بين محمد - [01:24:14](#) صلى الله عليه وسلم وبين ما يريد. استمع الصحابة لما حدث بين النبي صلى الله عليه وسلم لعتبة وعتبة. وكيف حبيهم كل عروضي المغربية. فكان ذلك درسا تربويا خالط احشاه. وتعلموا منه الثبات على المبدأ والتمسك بالعقيدة ووضع المغريات تحت - [01:24:34](#) خد يا ميمو. المغريات زي ما هو مغرية. والمغري هو ما يخدع او كي ما يخدعك من يغلي. اغراه يعني ماذا؟ خدعه بشيء. خدعه بشيء السلعة اه كل كل الاختيارات قال واما تريد النساء واما تريد جمع عرض ليس ليست سلعة - [01:24:54](#)

سلع هادا العروض. اما هادا جمع عرض. كل ما عرضه عليه. ينزل له ما عنده. بالضبط لماذا حمل على هذه الفكرة؟ هل هم رأوا منه شيء يقبل من الدنيا؟ هم يظنون انه طالب دنيا كل السبل يعني - [01:25:24](#)

كل السبل تعلم الصحابة من الرسول صلى الله عليه وسلم الحلم. ورحابة الصدر سعة الصدر. فقد استمع صلى الله عليه وسلم الى عتبة ابن ربيعة. الترهات ذو ترهه. وهي الكلام الباطل. الترهات اي الباطل. وليله من - [01:25:44](#) وقولي عنه ان في قريش ساحرا وان في قريش كاهنا وما رأينا سخلة قط اشأم على قومك منك وان كان الذي يأتيك رؤيا من الجن. فقط رؤيا من الجن يعني؟ رأيا. جني. رأيا من الجن او رؤية كلامها صحيحة - [01:26:04](#)

اه جني. فقد اعرض عنه صلى الله عليه وسلم واغض عن هذا السباب. يعني لم يلتفت اغض اي خفض او ترك اثر غضب بصل وخفض بصره. لم يلتفت اليه. بحيث لا يصرفه ذلك عن دعوته وتبليغي اياها لسيد بني عبدشمس. فقد كانت كل كلمة تصدر من سيد الخلق - [01:26:34](#)

خلقي صلى الله عليه وسلم مبدأ يحتذى وكل تصرف ديننا يتبع. وكل ارضاء خلقا يتأسى به يقتدى به وذكرت بعض كتب في السيرة ان قيادات مكة دخلوا في مفاوضات بعد ذلك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرضوا عليه اغراءات تلين امام قلوب البشرية. مما - [01:26:54](#)

من اراد الدنيا وطمع في مغانمها. الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ موقفا حاسما في وجه الباطل دون مراواة او مدهانة المراوغة مراوغة يراوغ والمقصود بها المكر. او مدهانة تنازل عن بعض الحق. المدهانة تنازل - [01:27:24](#) عن بعض الحق. دهن يعني ماذا؟ تنازل عنه بعض الحق لا او دخولي في دهاء سياسي. الدهاء المكر المكر او محاولة محاولة وجود رابطة استعطاف او استلطاف مع زعماء قريش. يعني ما المعنى يعني؟ اللي كان ممكن يكون له مثلا اسمعوا مني - [01:27:44](#)

الان وان شاء الله سافكر في هذا العرض. سافكر في هذا الموضوع. انما رد ما عرضه عليه ردا صريحا قويا واضحا. لان العقيدة تقوم على الوضوح والصرحة والبيان بعيدة عن المدهانة والتنازل. ولذلك رد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون - [01:28:34](#) ما جئتمكم بما جئتمكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا. فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتمكم به فهو حظكم في الدنيا - [01:28:54](#)

الاخرة نصيبكم العظيم في الدنيا والاخرة. وان تردوه علي اصبروا لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم بهذا الموقف الايماني الثابت رجح حكايتهم في نحورهم. وثبتت قضية من اخطر قضايا العقيدة الاسلامية وهي خلوص العقيدة من اي شائبة غريبة عنها. سواء في جوهرة - [01:29:14](#)

او في الوسيلة الموصلة اليه. ما معنى هذا؟ قال بهذا الموقف الايماني الثابت رجح كيدهم في نحورهم. يعني مكروه ماذا بطل؟ نقول اللهم اجعل كيدهم في نحورهم يعني ماذا؟ ابطل مكروه. سبحان الله! مطر شديد. اللهم صيبا نافعا - [01:29:44](#)

اللهم صيبا نافعا. بهذا الموقف الايماني الثابت رجح كيدهم في نحورهم. وثبتت قضية من اخطر قضايا العقيدة الاسلامية. وهي دروس العقيدة من اي شائبة غريبة عنها. ان العقيدة ليس فيها اي شائبة غريبة عنه - [01:30:04](#)

سواء في جوهرها او في الوسيلة الموصلة اليها. معنى في جوهرها في اصلها. او في الوسيلة الموصلة اليكم دينكم ولي دين. ولما رأى المشركون صلابة المسلمين واستمسكهم بدينهم. ورفعوا - [01:30:34](#)

فوق كل باطل. بدأت خطوط اليأس في نفوسهم. من ان المسلمين يستحيل رجوعهم عن دينهم. فسلخوا مهزلة اخرى من مهالهم

الدالة على طيش احلامهم. المهزلة مفرد والجمع مهازل. يعني الذي فعله المشركون مع النبي عليه الصلاة والسلام اول مرة عندما عرف
[01:30:54](#) -

عليه مانا؟ عندما عرضوا عليه الدنيا. نعم. كان مهزلة كان مهزلة لماذا مهزلة؟ كيف؟ امر امر مضحك. نعم. لا يفكر فيه عاقل يعني امر
هزيل مأخوذ من الهزال. تعرفون الهزال؟ هم. فلانة هذه الاية؟ هم. ضعيف. فهذا الكلام كلام - [01:31:24](#)
ضباطي وضعيف. فالمهزلة اي الكلام الباطل الضعيف نعم؟ ولما رأى المشركون صلابة اي قوة المسلمين واستمساكهم بدينهم ورفع
نفوسهم فوق كل باطل. بدأت صوت اليأس في نفوسهم. يعني بدأ اليأس يدخل نفوس الكفار. من ان المسلمين يستحيل رجوعه عن
دينهم. لن يرجعوا ابدًا. سلكوا مهزلة اخرى. يعني كلام غبي - [01:31:51](#)
باطل من مهازلهم الدالة على طيش احلامهم على ضعف عقولهم ورعونتهم الرعونة عكس الحكمة. فارسلوا الى النبي صلى الله عليه
سلم الاسود ابن عبدالمطلب والوليد ابن المغيرة وامية ابن خلف والعاص ابن وائل. فقال يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد. ما رأيك -

[01:32:14](#)

تعبد الاصنام سنة وها نحن نعبد الله كسنة. وتعبد ما نعبد فنشترك نحن وانت في الامر. فان كان الذي تعبد خيرا مما نعبد. كنا قد اخذنا
بخطنا فمنه اخذنا نصيبنا وان كان ما نعبد خيرا مما تعبد كنت قد اخذت بحظك منه فانزل الله فيهم قل يا - [01:32:34](#)
ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد. لكم دينكم ولي دين مثل هذه
الصورة آيات تشابهها في اعلان البراءة من الكفر واهله. قال تعالى وان كذبوك فقل يا عبدي - [01:32:54](#)
لي ولكم وعملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون. هذه الاية في سورة يونس هي نفس معنى ان كذبوك فقل لي عملي
ولكم عملكم. لكم دينكم ولي دين. انتم بريئون مما اعمل. لا اعبد ما تعبدون ولا انا عابد ما اعبد. ولا انتم - [01:33:14](#)
قال تعالى قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لاتبع اهوائكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدون قل اني على بينة من
رب وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به. ان الحكم الا لله يخص الحق - [01:33:34](#)
وهو خير الفاصلين. ولقد بينت سورة الكافرون ان طريق الحق واحد لا عوج فيه ولا فجاج له. فجاج طرق ليس له طرق هو طريق
واحد انه العبادة الخاصة لله وحده رب العالمين - [01:33:54](#)
فزلت هذه السورة على الرسول صلى الله عليه وسلم للمفاصلة الحاسمة بين عبادة وعبادة منهجك ومنهج وتصور وتصور وطريق
وطريق. نعم نزلت نفيًا بعد نفي وجزما بعد جزم وتوكيدا بعد توكيد بانه لا يليق - [01:34:12](#)
بين الحق والباطل ولا اجتماع بين النور والظلام. فالاختلاف جوهرى كامل. اختلاف جوهرى يعني اختلاف في الاصل الجوهر هو
الاصل اختلف كامل يستحيل معه اللقاء على شىء في منتصف الطريق. يعني يستحيل ان ينتقي الانسان مع الكفر في مكان وسط.
والامر - [01:34:32](#)

لا يحتاج الى مداينة او مراوغة. نعم فالامر هنا ليس مصلحة ذاتية. ولا رغبة عابرة ولا سما في غسل نقول هذا التعبير وضع السم في
العسل يعني خلط الحق بالباطل. وليس الدين لله والوطن للجميع كما تزعم الجاهلية المعاصرة - [01:34:55](#)
بقى تقول هذه المقولة يقولها العلمانيون في كل بلاد المسلمين. يقولون الدين لله والوطن للجميع لليهود والنصارى كلهم متساوون
ويدعي المنافقون والمستغربون الذين يتبعون الضالين. المستغربون يعني الذين يحبون الغرب. هم. والمغضوب عليهم. والملحدين
اعداء الدين - [01:35:18](#)

اعداء الله سبحانه في كل مكان. كان الرد حاسما على زعماء قريش. على زعماء قريش لمشركين. لا مساومة ولا مشابهته ولا حلول
وسط وسطا. حل وسط يعني نتنازل عن بعض الحق وهم يتنازلون عنه بعض الحق. كان له صلح يعني بيننا وبينهم - [01:35:39](#)
ولا حلول وسطا ولا ترضيات شخصية. فان الجاهلية جاهلية والاسلام اسلام. في كل زمان ومكان. والفارق بينهم كبير كالفرق بين التبر
والتراب. التبر الذهب والزميل الوحيد هو الخروج من الجاهلية بجملتها الى الاسلام بجملته - [01:36:09](#)
عبادة وحكما والا فهي البراءة التامة والمفاصلة الكاملة والحسم الصريح بين الحق والباطل في كل زمان لكم دينكم ولي دين. يعني

خلاصة الكلام الاسلام لا يأتي بالحلول الوسط. هم. ان نكون بين الاسلام والجاهلية. جاء وفد اخر بعد فشل الوفد السابق يتكون من -

[01:36:39](#)

عبدالله بن ابي امية والوليد ابن المغيرة ومكرز ابن حفص حفص. وعمرو بن عبدالله بن ابي قيس والعاصي بن عامر جاء ليقدم عرضا اخر للتنازل عن بعض في القرآن فطلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزع من القرآن ما يغيظه من ذم الهتهم. فانزل الله جوابا لهم. قال تعالى -

[01:36:59](#)

واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاء نأتى بقرآن غير هذا او بدل يعني بدل بعض آياته قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي اي من عند نفسي. ان اتبعه اي ما اتبعه الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت - [01:37:19](#)

ربي عذاب يوم عظيم هذه الوفود والمفاوضات تبين مدى فشل الفشل الذي اصاب زعماء قريش في عدم حصولهم على التنازل الكلي لي عن الاسلام هم ارادوا من النبي ان يتنازل تنازل كله عن الاسلام. الامر الذي جعلها تلجأ الى طلب الحصول على شيء من التنازل -

[01:37:42](#)

ويلاحظ ان التنازل الذي طلبوه في المرة الاولى اكبر مما ابوه في المرة الثانية. وهذا يدل على تدرجهم في التنازل من الاكبر الى الاصغر لعلهم يجدون اذانا صاغية لدى قائد الدعوة. صاغية اذن صاغية اي اذن تسمع - [01:38:05](#)

كما انهم كانوا يغيرون الاشخاص المتفاوضين. فالذين تفاوضوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم في المرة الاولى ايها الذين تفاوضوا معه في المرة الثانية. تعرفون المفاوضات؟ كلام. نعم. ما قال الوليد بن المغيرة. وذلك حتى لا - [01:38:35](#)

كرر الوجوب. وفي الوقت ذاته تنوع الكفاءات. يعني هذا الرجل عنده مهارة في كذا من الكفار فيرسلونه ليفاوض النبي. تنوع الكافيات جمع الكفاءة والكفاءة والمهارة. والعقول المفاوضات. فربما اثر ذلك في نظرهم بعض الشيء. وفي هذا درس للدعاة الى يوم القيامة الا تنالوا - [01:38:55](#)

تنازل عن الاسلام ولو كان هذا التنازل شيئا يسيرا فالاسلام دعوة ربانية ولا مجال فيه المساومة اطلاقا مهما كانت الاسباب والدوافع والمبررات وعلى الدعاة اليوم الحذر من مثل هذه العروض. والاغراء المادية التي قد لا تعرض بطريق مباشر - [01:39:15](#)

فقد تأخذ شكلا غير مباشر في شكل وظائف عليا. يعني يقول للدعاء سنجعلك مثلا مفتي. او عقود عمل مجزية او انت كراتبا كبيرا في وظيفة او صفقات تجارية مربحة. وانما تخطط له المؤسسات العالمية المشبوهة لصرف الدعاة عن دعوتهم وبخاصة - [01:39:35](#)

القياديون منهم. هناك تعاون تام في تبادل المعلومات بين المؤسسات التي تعمل من مواقع متعددة لتدمير العالم الاسلامي ولقد جاء في التقرير الذي قدمه ريتشارد ميشيل احد كبار العاملين في الشرق الاوسط - [01:39:55](#)

لرصد الصحة الاسلامية وتقديم معلومات وتقارير عنها. جاء في هذا التقرير وضع تصور لخطة جديدة يمكن من خلالها تصفية الحركات الاسلامية فكان من بين فقرات هذا التقرير فقرة خاصة باغراء قيادات الدعوة فاقترح لتحقيق ذلك الاغراء ما يلي. يعني هؤلاء الكفار - [01:40:15](#)

في الغرب الان نعم وضعوا خطة لافساد الدعوة في العالم الاسلامي. من ذلك اغراء القيادات يعني يغرون حب المال او كذا او بالمناصب. قال من ذلك ما يلي. تعيين من يمكن اغراؤهم بالوظائف العليا. حتى يتم شغلهم بالمشروعات الاسلامية - [01:40:35](#)

فارغة المضمون التي ليس لها فائدة. وغيرها من الاعمال التي تستنفذ جهودهم. وذلك مع الاغداق عليهم ادبيا وماديا. معنى الاغداق اغدق عليها لما لوسع علي جدا اغضاق التوسعة. ادبيا بالمدح والثناء والمناصب العليا. وماديا بالنقود وتقديم تسهيلات كبيرة لذويهم -

[01:40:55](#)

اقاربهم وبذلك يتم استهلاكهم محليا وفصل عن قواعدهم الجماهيرية. ما معنى هذه العبارة الاخيرة؟ استهلاكهم محليا يعني لا يكن لهم استهلاك الشاي استخدمته حتى فريق استهلك المستهلك. يعني لا يكون لهم شعبية بين الناس التي يقولون خلاص هؤلاء اصبحوا ماذا؟ علماء - [01:41:15](#)

ياخذون الراتب من السلطان. وفصلي عن قواعدهم الجماهيرية. ماذا يقصد بالقواعد الجماهيرية؟ الناس كانوا جمهور الناس كانوا

معهم فلما رأوهم اصبحوا. هم. اصحاب مال وتجارة آآها انصرفوا عنه. العمل على جذب ذوي الميول التجارية والاقتصادية -

[01:41:36](#)

للمساهمة في المشروعات ذات لاهداف مشبوهة. التي تقام في المنطقة العربية لصالح اعدائها. يعني نساعد هؤلاء الدعاة ليستثمروا اموالهم او نعطيهم اموال ليستثمروها في مشاريع لها اهداف مشبوهة معنى اهداف مشبوهة لا اغراض مضره للاسلام - [01:41:56](#) المسلمين. وهذه المشاريع في الغالب اذا دخل فيها هؤلاء الدعاة الناس ينفلون عنهم سيتركونهم. العمل على جذب ذوي العمل على ايجاد فرص عمل وعقود مجزية في البلاد العربية الغنية الامر الذي يؤدي الى بعدهم عن النشاط الاسلامي. يعني ارسله في وظيفة في اي بلد - [01:42:15](#)

حتى يترك الدعوة. فالمتدبر في النقاط الثلاث السابقة يلاحظ انها اغراءات مادية غير مباشرة. اجراءات مادية غير مباشرة. وبنظرة فاحصة للعالم الاسلامي اليوم نلاحظ ان هذه النقاط تنفذ بكل هدوء. فقد اشغلت المناصب العليا اشغلت المناصب العليا - [01:42:35](#) بعض الدعاة. واستهلكت بعض الدول العربية الغنية جما غفيرا من الدعاء وانتهت التجارة بعضهم. هذا واقع اسلوب المجادلة ومحاوله التعزيز. كان النبي صلى الله عليه وسلم قد اقام الحجج والبراهين والادلة على صحة - [01:43:05](#)

دعوتي وكان يتقن صلى الله عليه وسلم اختيار الاوقات وانتهاز الفرص والمناسبات. ويتصدى للرد على الشبهات مهما كان نوعها. وقد استخدم في مجادلته مع الكفار اساليب كثيرة استنبطها من كتاب الله تعالى في اقامة الحجة العقلية. واستخدم الاقيسة المنطقية - [01:43:25](#)

ادارة تفكيري والتأمل ومن الاساليب التي استخدمها صلى الله عليه وسلم مع كفار مكة. الان سيتكلم على بعض الاساليب التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم انما في الدعوة. اولا اسلوب المقارنة. وذلك بعرض امرين احدهما هو الخير المطلوب الترغيب فيه. والآخر هو الشر المطلوب الترهيب منه. وذلك - [01:43:45](#) باستثارة العقل للتفكر في كلا الامرين وعاقبتهم. ثم الوصول بعد المقارنة الى تفضيل الخير واتباعه قال تعالى ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثلوا في الظلمات ليس بخارج منها. كذلك - [01:44:05](#) الكافرين ما كانوا يعملون المقارنة بين المؤمن والكافر شبه المؤمن بالحي والكافل بالميت قال ابن كثير هذا مثل ضربه الله تعالى للمؤمن الذي كان ميتا اي في الضلالة هالكا حائرا - [01:44:25](#)

فاحياه الله اي احيا قلبه بالايمان وهده له ووفقه لاتباع رسله واضح هذا الاسلوب اسلوب المقارنة ونكتفي. اسلوب التقرير هو اسلوب يؤول بالمرء بعد المحاكمة العقلية الى الاقرار بالمطلوب. الذي هو مضمون - [01:44:46](#) الدعوة. قال تعالى ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون. هذا استفهام او خبر للتقرير. ام خلقوا السماوات والارض من لا يوقلون. ام عندهم خزائن سائل ربك امهم المسيطرون. ام لهم سلم يستمعون فيه؟ فليأت مستمعهم بسطان مبين ام له البنات ولكم البنون ام تسألهم اجرا - [01:45:12](#)

وهم من مغرم مثقلون. فكل هذا تقرير. ام عندهم الغيب فهم يكتبون ام يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون ام لهم اله غير الله سبحانه الله عما يشركون. وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقول سحاب مركون. فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون - [01:45:32](#)

قال ابن كثير في تفسيره هذا المقام في اثبات الربوبية وتوحيد اللوهية. فقال تعالى ام خلقوا من غير شئ امهم الخالقون اي اوجدوا من غير موجد ام هم اوجدوا انفسهم؟ اي لا هذا ولا هذا؟ بل الله هو الذي خلقهم وانشأهم بعد ان لم يكونوا شيئا مذكورا - [01:45:52](#) وهذه الاية في غاية القوة من حيث الحجة العقلية لان وجودهم في هكذا من غير شئ امر ينكره منطق منطقي فكري منطقي الفطرة ابتداء ولا يحتاج الى جدل كثير او قليل. اما ان يكونوا هم الخالقين لانفسهم فامر لم يدعوا ولا - [01:46:12](#) اي مخلوق واذا كان هذان الفرضان لا يقومان بحكم منطق الفطرة فانه لا يبقى سوى الحقيقة التي يقولها القرآن ولانهم جميعا من خلق الله الواحد الذي لا يشاركه احد. والتعبير بالفطرة مضمون الامر المقرر - [01:46:32](#)

الرأي بدهاة في العقل. وتأمل هذا الالزام بالاقرار بربوبية الله و الوهيته فيما ذكره السعدي في تفسيره حيث قال وهذا استدلال عليهم. بامر لا يمكنهم فيه الا التسليم للحق او الخروج عن موجب العقل والدين. وبال ذلك انهم منكرون لتوحيد الله. مكذبون لرسوله صلى الله عليه وسلم - [01:46:52](#)

وذلك مستلزم لانكار ان الله خلقه. وقد تقرر في العقل مع الشرع ان ذلك ليخلو من احد ثلاثة امور هناك ثلاث احتمالات. اما انهم خلقوا من غير شيء اي لا خالق خلقهم. بل وجدوا من غير ايجاد ولم وجد - [01:47:23](#)

وهذا عين المحال لابد ان يكون هناك موجد. ام الاحتمال الثاني ام هم الخالقون لانفسهم؟ هذا ايضا محال. فانه لا يتصور ان يوجد يوجد احد نفسه. فاذا بطل هذان الامران وبن استحالتهم تعين القسم الثالث هو ان الله هو الذي خلقهم واذا تعين ذلك علم ان الله هو المعبود - [01:47:43](#)

وحده الذي لا تنبغي العبادة ولا تصلح الا له تعالى. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:48:03](#)